Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونحن نقبل هذا التقسيم كمؤشر عام على اتجاهات نشاطه ، والكشف عن مصادره ، ولكن ، لنا عليه أربع ملاحظات :

الأولى : أن هناك قصصا متعددة المصادر ، لم تشر إليها اللوحة ، التى يبدو أنها تقتصر على مانشرته " دار المعارف " بصفة خاصة ، لأننا نجد له سلاسل أخرى نشرتها " دار مكتبة الأطفال " بالقاهرة ، مثل " جحا قال .. ياأطفال " ، و" عجائب القصص " و" قصص رياض الأطفال " .

وهذا يعنى أن حكايات جحا ونوادره كانت من بين مصادره ، وأن صلته بالقصص فى الآداب الأخرى تتجاوز مانجد فى اللوحة المشار إليها . وكيلانى نفسه يقرر فى حوار معه أن صحبته طويلة مع شكبير ، وموليير ، ودانتى ، وفولتير ، وهوجو ، وموسييه ، وكولردج ، وبايرون ، وشيلى ، وديكنز ، وغيرهم (المخطوطة ص ١٨٣) فإذا ستكون هناك قصص غير محددة المصدر ، يمكن أن تكون مزيجا من تأثيرات مختلفة .

الثانية : أن مصادره العربية متنوعة أيضا ، بما يتجاوز المنصوص عليه على أغلفة قصصه ، وقد اهتم كامل كيلانى بديوان ابن زيدون ، وحققه وشرحه ، و بشعر أبى العلاء المعرى ، ومن طريف مايذكر فى هذا المقام ما ذكره كيلانى فى مقدمته لرحلات جلفر ، عن سبق أبى العلاء لسويفت مؤلفها ، فى غرابة التصوير وعمق المغزى ، حيث قال أبو العلاء :

زعموا رجالا كالنخيل جسومهم ... ومعاشر اقاماتهم أشبار
إن يصغروا أو يعظموا فبقدرة ... ولربنا الإعظام والإكبار
يُستصغر الحى الحقير وتحته ... أمم توهم أنه جبار [1]

وإذا كنا نعرف أن اهتمام كامل كيلانى بأبى العلاء وشعره يسبق ترجمته لرحلة جلفر ، فليس مستبعدا أن تكون هذه الأبيات هى التى وجهت اهتمامه إلى القصة الشهيرة ، وما يماثلها من القصص العالمية .

الثالثة : أن هناك قصصا – لم تشر إليها اللوحة – مستمدة من القرآن الكريم ، أو هى بإيحاء من بعض قصصه على وجه التحديد ، ويشير عبد الرحيم محمد فى أطروحته (المخطوطة ص ٧٦) إلى قصة " الأمير الحادى والخمسون " المستوحاة من قصة " يوسف عليه السلام " وقصة " قابيل وهابيل " المستمدة من مصدرها القرآنى ، وكذلك " عجائب الدنيا الثلاث " وهى مستوحاة من قصة " موسى عليه السلام ". وهذا يعنى أن القرآن الكريم كان مصدرا من مصادر قصص الكيلانى .

الرابعة : أن هذا التقسيم لاينهض على منهج علمى ، أو علاقة منطقية ، ففيه تداخل ، أو

---

١ – هنا اتفاق فى الفكرة ، وتقارب فى المغزى ، ولكن قصة سويفت تتجاوز هذا التشابه " الفكرى " أو حتى الاستيحاء ، إلى فنون من التصوير والمفاجأة والعمل ، تتجاوز قدرة الأبيات الثلاثة .